تقريب ضروري الدين

الشيخ عبد الله بن فودى

USMANU DANFODIYO UNIVERSITY, SOKOTO
CENTRE FOR ISLAMIC STUDIES
P.M.B. 2346,SOKOTO-NIGERIA

VICE CHANCELLOR: Professor R.A. Shehu, B Sc (UNISOK), Ph.D (Essex), OON
DIRECTOR: Professor Abdullahi Muhammad Sifawa, B.A. Ed, M.A., Ph.D (Sokoto)

Our Ref: UDUS/CIS/DBP/082 Date:: 17/9/1434 AH
Your Ref: Date: 26/7/2013 CE

جامعة عثمان بن فودي صكتو نيجيريا

مركز الدراسات الإسلامية

التاريخ ١٤/٨/١٤٢٤هـ.

بسم الله الرحمن الرحيم

شهادة التصحيح

لجنة التصحيح والتحقيق والترجمة تقرر بأن الكتاب: "**تقريب ضرورى الدين**".

تأليف: **الشيخ عبد الله بن فودى.**

نسخة مصححة، قام بتصحيحها: **الدكتور محمد منصور إبراهيم.**

وأجازت اللجنة لدار اقرأ للطباعة والتوزيع بطبعه ونشره، والله ولي التوفيق.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

الأستاذ الدكتور أبوبكر علي غوندو

رئيس اللجنة.

التوقيع: ـــــــــــ

E-mail: cisudus@yahoo.com GSM: 08032347686, 08184221392, 08067501725

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما.

قال الفقير المضطر لرحمة ربه عبد الله بن محمد بن عثمان المعروف بابن فودي تغمده الله برحمته آمين.

أما بعد: فهذا كتاب يسمى **تقريب ضروري الدين** وهو ثلاثة أقسام: الإيمان، والإسلام، والإحسان. وهو ما يجب على كل مكلف علمه والعمل به.

القسم الأول
الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر

الفصل الأول: في الإلهيات

واعتقد أن الله موجود، لا أول ولا آخر له. ليس كمثله شيء: ليس بجرم ولا في جهة، غني عن المحل والفاعل. واحد في ذاته وصفاته وأفعاله. لا فعل لشيء من الخلق: لا تحرق نار ولا يشبع طعام، ولا يقطع سكين، فالكل فعل لله يفعله عندها لا بها. القادر على كل ممكن، الذي لا يكون إلا ما أراد، العالم الذي لا يجهل كل شيء، الحي الذي لا يموت، السميع بكل موجود لا بأذن، البصير بكل موجود لا بحدقة، المتكلم لا بلسان ولا صوت، الذي لا يجب عليه فعل كل شيء: فالثواب من فضله والعقاب بعدله.

فصل في النبويات

وجميع رسله صادقون، أمناء. لا يعصون الله. بلغوا ما أمرهم لا يكتمون. ويجوز في حقهم المرض ونحوه مما لا نقص فيه، لتعظيم أجرهم.

فصل في السمعيات

وأفضلهم محمد صلى الله عليه وسلم. وجميع ما أخبر به حق من الموت بالأجل، وعذاب القبر ونعيمه، وسؤاله، وإحياء الموتى وحشرهم في صعيد واحد فيرى كل عمله، وأخذ الصحف، والحساب، والصراط، والميزان، والجنة، والنار، وحوضه صلى الله عليه وسلم، ورؤية الله، وغير ذلك. فهذه عقيدة أهل السنة.

القسم الثاني: الإسلام

وهو أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت إن استطعت. ومعنى لا إله إلا الله: لامعبود بحق إلا الله. ومعنى إقامة الصلاة: أداؤها في وقتها مع شروطها من ستر العورة، والطهارة بالإستبراء من البول، وإزالة النجاسة من البدن والثوب. والوضوء، والحيض، والنفاس بالماء الذي لم يتغير لونه أو طعمه أوريحه أو بالتيمم.

فصل في الوضوء

ومن أراد أن يتوضأ فليجلس في محل طاهر يجعل إناءه عن يمينه إن كان مفتوحا، ويقول "بسم الله" ويغسل يديه قبل الإدخال في الإناء بنية سنة ثلاثا. ثم يمضمض كذلك، ويستاك وإن بأصبعه، ثم يستنشق ويستنثر كذلك، ثم يغسل وجهه بنية فرض الوضوء من منابت شعر الرأس إلى آخر الذقن، ومن الأذن إلى الأذن، يمر يديه على ما غار من ظاهر أجفانه وتحت مارنه من ظاهر أنفه وظاهر شفتيه. يغسل وجهه هكذا ثلاثا، ثم يغسل يده اليمنى إلى المرفق ويخلل أصابعها، ثم اليسرى كذلك. ثم يمسح رأسه وتمسح المرأة على دلاليها ولا تمسح على كل حائل. وتدخل يديها من تحت عقاص شعرها في رجوع يديها في المسح، ولا تنقض ضفرها. ثم يمسح أذنيه ظاهرهما وباطنهما. ثم يغسل رجليه مع كعبيه. وما لا يكاد يدخله الماء بسرعة من جساوة وشقوق فليبالغ بالعرك مع صب الماء. ويقول بعد التمام: "أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله".

فصل في نواقضه

وينقضه بول، وغائط، وريح، ونوم ثقيل، ولمس الْتذّ به أو قصد به اللذة، ومس ذكره لا مس المرأة فرجها ولو ألطفت على الأشهر، والشك والحدث.

فصل في الغسل

ويجب الغسل بخروج مني بلذة معتادة وإنْ بنوم، وجماع، أو بانقطاع دم حيض أو نفاس، ومن حصل له شيء من ذلك فليأت بالماء، وليبدأ بغسل يديه ثم يغسل ما بفرجه أو بدنه من الأذى، ثم يغسله ثانيا بنية رفع الجنابة. ثم يتوضأ بغسل الأعضاء مرة ثم يغسل رأسه ثلاثا بتخليل شعره وضغث مضفوره بلا نقض إلا أن يشتد بنفسه أو عليه خيوط أو خيط مع اشتداد، ثم يغسل شقه الأيـــمن ثم الأيسر مع ذلك إثر صب الماء ويتابع عمق سرته وتحت حلقه وجناحيه وبين إليتيه ورفغيه. وما شك في وصول الماء إليه عاوده حتى يعم جميع جسده بالدلك.

فصل في التيمم

ولا يتيمم إلا مريض مرضا يضره الماء، أو خاف مرضا بسببه، أو خاف عطشا باستعماله، أو خاف خروج الوقت بطلبه أو استعماله، أو من فقد ماء. فالمريض والمسافر الفاقدان يتيممان لكل صلاة. والحاضر الصحيح الفاقد، لا يتيمم إلا لفرض أو جنازة تعينت بعدم غيره. وصفته أن يضرب يديه بنية استباحة الصلاة، فيمسح بهما وجهه كله يضرب يديه الأرض فيمسح يـــمناه بيسراه يجعل أصابع يده اليسرى على أصابع يده اليمنـــى، ثم يـــمرر أصابعه على ظاهر يده وذراعه وقد حنّى عليه أصابعه حتى يبلغ المرفق، ثم يجعل كفه على باطن ذراعه من طي مرفقه قابضا عليه إلى الكوع، ثم يجري بباطن إبـــهامه وعلى ظاهر يده اليمنى، ثم يـــمسح اليسرى كذلك. وكيفما مسح أجزأه إن أوعب. وتنقض بناقض الوضوء وبوجود الماء قبل الصلاة.

فصل في الحيض

مبتدأة الحيض تنتظر انقطاع الدم إن لم تجاوز نصف شهر، والمعتادة تزيد ثلاثة أيام على عادتها إن لم تختلف على أكثرها إن اختلف ما لم تـــجاوز نصف شهر. ومن تـــحيض

يوما وتطهر يوما تلفق أيام الحيض وتحسبها، وتصلي وتصوم أيام الطهر. وليس عليها نظر طهرها إلا عند النوم وعند الصلاة. ودم النفاس مهما انقطع، ولو يوم الولادة، تغتسل وتصلي، فإن دام بقيت شهرين.

فصل في الستر

وأقل ما يجزئ الرجل والأمة في الصلاة من الستر: ما يستر بين سرة وركبة. وأقل ما يجزئ الحرة ثوب خصيف يستر جميع بدنها ما عدى الوجه والكفين، وهو عورتها مع أجنبي. وأعادت ما صلت لصدرها وشعرها وأطرافها بوقت. ويحرم نظر غير الوجه والكفين، ولو عبدا مع سيدته. وخروج شابة إلا لضرورة، في خشن ثيابها وأغلظها. وتجر خلفها شبرا أو ذراعا. ويكون مشيها مع الجدار، غير مزاحمة للرجال، ولا متطيبة، ولا متزينة بحلي يظهر إثره. ومن ترك زوجته تخرج بشهرة مع قدرة منعها فاسق. وتارك زوجته تتصرف في حوائجها بادية الوجه والأطراف لا يزال بغضب الله إن تركها قادرا: ﴿وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾.

فصل في الصلاة

يؤمر الصبي بها لسبع بالوضوء، ويضرب عليها لعشر. فإذا قمت إليها فاستحضر قلبك وتذكر أنك تناجي ربك، قائما بين يديه. وقل: "الله أكبر" مع نية الصلاة المعينة، ورفع اليدين حذو المنكبين أو دون ذلك. ثم اقرأ "الفاتحة" وما تيسر لك من السورة. ثم اركع بتكبير ممكنا يديك من ركبتيك، مستويا ظهرك. ولا ترفع الرأس، ولا تطأطيه، حتى تطمئن راكعا. ثم تقول: "سبحان ربي العظيم وبحمده". ثم ارفع حتى تعدل قائما، مطمئنا. ثم تهوي للسجود بتكبير. ومكن جبهتك وأنفك من الأرض. وباشر بكفيك الأرض، باسطا يديك مستويتين حذو أذنيك أو دون ذلك، ورجلاك قائمتان، بطون إبهاميهما إلى الأرض، حتى تطمئن ساجدا. تقول: "سبحان ربي الأعلى وبحمده". ثم ارفع بتكبيرة حتى تطمئن جالسا

ويداك على ركبتيك. ثم تسجد ثانيا كما ذكرنا. ثم افعل في بقية صلاتك كما ذكرنا. وقل إن جلست تشهدا: "التحيات لله، الزاكيات لله، الطيبات الصلوات لله. السلام عليك أيها النبي، ورحمة الله وبركاته. السلام علينا، وعلى عباد الله الصالحين. أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله".

فصل في مفسداتها

ويفسدها الضحك، وزيادة ركعة أو سجدة عمدا، أو أكل وشرب وكلام عمدا، إلا لصلاحها، فتبطل بكثيره، والحدث، وذكر الفائتة، وزيادة مثل الصلاة، وقيء تعمده.

فصل في السهو

ومن ترك سنة مؤكدة كسورة أو جهر أو تكبيرتين غير الإحرام، أو تحميدتين، أو إحدى التشهدين، أو جلوس له، سجد قبل السلام؛ وكذلك من نقص وزاد. وفي الزيادة فقط، كجهر بمحل السر، سجد بعد السلام.

باب في الزكاة

تـــجب زكاة النعم بكمال العام، والنصاب. وتجب في الثمار بالطيب، وفي الزرع بالإفراك. فيحسب ما أتلف بعده. ويجب نيتها عند إخراجها، وتعطى للفقراء والمساكين ممن ليس لهم ما يكفيهم لعامهم، ومن ذكر معهم في الآية.

فصل في زكاة الفطر

وزكاة الفطر واجبة على من عنده زائدة على قوة عياله، عن نفسه وعن من تلزمه نفقته.

باب في الصوم

يجب صوم رمضان ببلوغ، وعقل، وصحة، وإقامة. وشرطه النية ليلا، وترك أكل وجماع وإخراج مني أو مذي أو قيء. فإن فكر أو نظر دون استدامة فأمذي أو أمنى قضى فقط، ومع استدامة كفر بإطعام ستين مسكينا، لكل واحد مد، أو صوم شهرين، أو عتق رقبة. ويحرم أكل من شك في الفجر أو غروب: ويقضي فقط إن لم يصادق. والمرأة إن شكت هل طهرت قبل الفجر أو بعده فالقضاء. واغتفر غالب القيء، وذباب، وغبار صانع وطرق، وندب تعجيل قضاء.

فصل في الحج

يجب مرة على كل مكلف يستطيعه فلينظر صفته من أراده في المطولات.

القسم الثالث في الإحسان

وهو: (أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك).

باب في التوبة

وهي فرض، وتأخيرها ذنب آخر، والذنب يقيدك عن طاعة الله، والتوبة تطلقك. واجعل الموت نصب عينيك، وراقب الله بفعل فرائضه كأنك تراه. واترك محرماته كذلك. وكذا في فعل النوافل وترك المكروهات. واجعل المباح للوصلة إلى الطاعة: كالأكل للقوة على العبادة، أو للكف عن الحرام، كالنكاح حذرا من الزنى. واعتقد أنك لم توف من حق الله مثقال ذرة لتسلم من العجب، وإنك لست بخير من أحد لجهل الخاتمة لتسلم من الكبر. فاربح عمرك: لا تكن من المفلسين الذين ضاعت أعمارهم في القال والقيل، فإن الموت قريب، فكل ما قدر الله عليك فارض به، فإن الدنيا دار كدار، وهي سجن المؤمن. ويقبح عليك أن تكره ما يفعله مولاك بك، الذي هو أشفق عليك وأرحم بك من نفسك ووالديك، ولم يرد بما وصله إليك من الضر إلا لتكفير سيئاتك، ورفع درجاتك.

واحذر من مراعاة الناس خوفا أن تسقط لديهم، أو لطمع ما عندهم من المال والجاه، بل راعهم بماورد به الشرع من البشر بكل أحد، والصفح عن من ظلمك، وإفشاء السلام لكل من لقيك. وأحسن الظن لجميع المسلمين، وأحسن إليهم غاية جهدك لا لتنال منهم شيئا.(واعلم أن الأمة لو اجتمعوا على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك). واجتهد في التخلق بخلق النبي صلى الله عليه وسلم، من إكثار الإستغفار وإخلاص العمل، وخوف الله، ورجاء رحمته، وشكر نعمه، والصبر عند بلائه، ورضى بما قضاه. وتفويض أمرك إلى الله، والحياء منه أن يراك حيث ما نهى. وتوكل عليه في ما يأتي به من الرزق وغيره، ورحمة خلقه، والجود، وصلة الرحم، ورفق المعلم، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والإصلاح بين الناس، والمعاونة على البر، وبر الوالدين، والفرار بالدين، واكتساب الحلال، وكف الضرر عن الناس وغير ذلك.

واحذر من أخلاق أهل الدنيا: من تكثير الأمل بحب الدنيا، والبخل بما يموت ويتركه ويحاسب عليه، والكبر وما ينشأ منه من الغضب بالباطل، والسبّ، وحمية الجاهلية،

والحسد، والرياء، والتصنع بحب الثناء، وحب الجاه والمال، وإظهار الشماتة لمن يبغضه، والفضيحة في صورة النصيحة، والتثقيل على كل من لقيه لأنه يحب أن يعلمه الناس، ويحب كلاما خاصا، وفراشا خاصا، ومجلسا خاصا، وغيبة الناس.

واحذر أن تـــمزق عرض أحد، ولا تبد له عيبا فلست له ربا ولا عليه وكيلا. فإن اغتبته في نقص جسمه، يطالبك به يوم القيامة، ويحاسبك عليه الله، أو عيب يفعله، فإن الله ستر عيوب عباده بكرمه، وأنت بشؤمك تبدى عيوبهم: لم يسلموا منك ولا سلم لك دينك. وكف لسانك عن الغيبة، وسمعك عن إستماعه، فإن المستمع شريك القائل. وكف نظرك عن المحرمات، وترك المراء، والجدال في الدين، وعامل الناس فيما ينفعك في الآخرة فإذا دخلوا فيما لايعني، والخوض فلا تقعد مع القوم الظالمين.

وإذا أصبحت فلا تـــخل من أحد أربعة أشياء في جميع أوقاتك: إما في تعلم العلم والعمل به. أو في عبادة الله كالصلاة، والذكر، وتلاوة القرآن، أو في إشتغال المسلمين في إعانتهم ببدنك، أو مالك، أو جاهك، أو في أشغالك الضرورية لتتقوى بها عن دينك. واصحب من يدلك على الله حاله، ومقاله، واستعن به على عبادة الله، واغتنم عبادة ربك، مستعينا به، وسائلا منه التوفيق، إلى أن تلقاه على الرضى.

الحمد لله الذي هدانا لدين الإسلام وأرسل إلينا خير خلقه محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه آمين، والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم، آمين.

فهرس

القسم الأول. ٣٦٠
الإيـــمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر..... ٣٦١
الفصل الأول: في الإلهيات ٣٦١
فصل في النبويات ٣٦١
فصل في السمعيات ٣٦١
القسم الثاني: الإسلام ٣٦٢
فصل في الوضوء ٣٦٢
فصل في نواقضه ٣٦٢
فصل في التيمم..... ٣٦٣
فصل في الحيض..... ٣٦٣
فصل في الستر ٣٦٤
فصل في الصلاة..... ٣٦٤
فصل في مفسداتها..... ٣٦٥
باب في الزكاة ٣٦٦
فصل في زكاة الفطر ٣٦٦
باب في الصوم ٣٦٦